درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية

د. مصعب بن سعود الحليبي

قسم القيادة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

Malholiby@kfu.edu.sa

سارة بنت صالح الملحم

الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

saalmulhim8@gmail.com

❖الباحث المعتمد للمراسلة: مصعب الحليبي

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحساء، وذلك من وجهة نظر مديرات المدارس. ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسة للمسؤولية المجتمعية: التعليم، والمحافظة على البيئة، وخدمة المجتمع المحلي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء وعددهن ٨٩ مديرة. أظهرت النتائج أن مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية جاءت مرتفعة في جميع الأبعاد. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المدرسة

أو عدد سنوات الخبرة لدى المديرات. وأوصت الدراسة بتوصيات إجرائية، من أبرزها: تنظيم ورش عمل بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي، إدراج المسؤولية المجتمعية في المناهج، وتعزيز الشراكات المجتمعية. كما دعت لإجراء دراسات مستقبلية تعتمد على أدوات متنوعة ومصادر متعددة للبيانات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، المسؤولية المجتمعية، المرحلة الثانوية، المجتمع المحلي، البيئة، التعليم

Abstract

This study aimed to identify the extent to which school administration contributes to enhancing social responsibility among female secondary school students in Al-Ahsa Governorate, Saudi Arabia, as perceived by school principals. The study focused on three main dimensions of social responsibility: educational, environmental, and local community service. A descriptive-analytical approach was used, and data were collected via a questionnaire distributed to all principals of public and private secondary schools in Al-Ahsa (89 participants). Results showed an elevated level of contribution across all dimensions. No statistically significant differences were found based on school type or principals' years of experience. The study recommended practical steps including training workshops, curriculum integration of social responsibility, and building strong community partnerships. It also suggested conducting future studies using multiple tools and diverse data sources.

Keywords: School Administration, Social Responsibility, Education, Environment, Local Community, Secondary School

تمهيد:

اتجهت المجتمعات المعاصرة للنظر إلى المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية ذات مسؤولية مجتمعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف على موارده واحتياجاته. وقد برز في هذا الإطار مفهوم المدرسة ذات البعد المجتمعي، حيث لا يقتصر دور المدرسة وفقاً لهذا المفهوم على تعلم وتعليم الطلاب فقط، بل يتعدى ذلك إلى الدور الحيوي الذي تمارسه في تطوير محيطها والتفاعل معه. كما أن تطوير مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المدارس يعد مطلباً تربوياً تسعى إليه النظم التربوية الحديثة من أجل مساهمة المدرسة في تطوير وبناء المجتمع وحل مشكلاته(Alsultan, F, 2008) . وتعرف المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية بأنها: الالتزام الدائم من جانب تلك المؤسسات للقيام بكافة المهام والوظائف التعليمية بطريقة أخلاقية تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم بالإضافة للمجتمع المحلي (Rus. C Chiric & A, 2014).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالمسؤولية المجتمعية، حيث تعتبرها ركيزة أساسية في رؤية ٢٠٣٠. وقد أنشأت المملكة منظومة متكاملة لتعزيز المسؤولية المجتمعية تشمل مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. وتقوم بدور محوري في تنظيم وتشجيع المبادرات المجتمعية من خلال إصدار التشريعات والأنظمة اللازمة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات والأفراد المشاركين في برامج المسؤولية المجتمعية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٤). وقد أطلقت وزارة التعليم السعودية عدداً من المبادرات الرائدة في مجال المسؤولية المجتمعية. حيث أنشأت إدارة خاصة للمسؤولية المجتمعية تعمل على تنفيذ برامج متنوعة تخدم

المجتمع التعليمي والمجتمع ككل. وتركز الوزارة على دمج مفاهيم المسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية (الموقع الرسمي لوزارة، ١٤٤٦هـ).

وحيث أن المرحلة الثانوية، هي تلك المرحلة التي يبدأ فيها اكتمال النضج العقلي لدى الفرد، وتتشكل لديه المفاهيم العامة حول المجتمع والحياة، وتتضح له الأدوار والمتطلبات الأساسية التي ينبغي القيام بها كفرد مسؤول في المجتمع، يبرز دور المدرسة ممثلة في إدارتها في توجيه طلاب هذه المرحلة العمرية الحساسة وهم في نهاية مرحلة الطفولة وبدايات مرحلة الشباب في العمل على تنمية مفاهيم الأعمال التطوعية لديهم، وتعزيز مسؤولياتهم المجتمعية بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجتمع على وجه العموم والشباب على وجه الخصوص، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على دور الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الأحساء.

مشكلة الدراسة:

مع التطور المتسارع في مفاهيم التعليم المعاصر، لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية مغلقة على وظيفتها الأكاديمية، بل أصبحت مطالبة بأداء دور مجتمعي متكامل يُسهم في إعداد طلابها كمواطنين فاعلين (Epstein, 2018؛ Ratten, 2021). وتُعد الإدارة المدرسية أحد أهم المحركات الفاعلة لتحقيق هذا الهدف، عبر تهيئة البيئة المدرسية الملائمة، وتعزيز الشراكات مع المجتمع المحلي، وتوظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس مفاهيم المسؤولية المجتمعية في نفوس الطالبات.

إلا أن الدراسات السابقة في السياق العربي والسعودي تحديدًا (الزغبي، ٢٠١٥؛ الطواها، ٢٠١١؛ آل سعود، ٢٠١٤) أشارت إلى استمرار وجود فجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتراجع في مستوى المبادرات المجتمعية داخل المدارس الثانوية، مما يطرح تساؤلات حول كفاءة دور الإدارة المدرسية في هذا الجانب.

وقد بُنيت هذه الدراسة على جمع البيانات من مديرات المدارس فقط، نظرًا لكونهن الطرف المسؤول مباشرةً عن السياسات الداخلية واتخاذ القرارات التربوية والإدارية، وهو ما يبرر اعتماد الاستبانة عليهن دون إشراك أطراف أخرى. ومع إدراك الباحثين أن الاقتصار على فئة المديرات قد يحدّ من تنوع وجهات النظر ويحمل بعض التحيزات المرتبطة برغبة المديرة في تقديم صورة إيجابية عن أدائها، إلا أن ذلك لا يُفقد النتائج مصداقيتها، بل يستوجب تفسيرها في ضوء هذا السياق المنهجي.

وفي ظل التوجهات الجديدة للتعليم في المملكة المنبثقة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال العمل التطوعي حيث بادرت وزارة التعليم بتطبيق برنامج العمل التطوعي بواقع (٤٠) ساعة لغرس وتنمية مفاهيم المسؤولية المجتمعية، والتي تعد متطلباً لخريجي نظام مسارات التعليم الثانوي (دليل العمل التطوعي، الإصدار الأول، ٢٠٢١). وحيث أوصت عدد من الدراسات التي تناولت دور المؤسسات التربوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة على أهمية مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز تلك المسؤولية مثل دراسة (ملحم، ٢٠١٨) و (جمعة و الزبون، ٢٠١٩). ومن هذا المنطلق، تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى توصيف واقع مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الأحساء من وجهة نظر المديرات، مع مراعاة محدودية المنهجية المتبعة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى وجود فروق في هذه

المساهمة باختلاف نوع المدرسة)حكومية/أهلية (وعدد سنوات الخبرة لدى المديرات، بهدف تقديم صورة أكثر دقة وعمقاً لواقع هذا الدور التربوي المهم.

لذا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء؟

ومن السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

١. ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

٢. ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

٣. ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء تبعًا لمتغيري البحث: نوع المدرسة (حكومي / أهلي) وعدد سنوات الخبرة في المناصب الإدارية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات العلمية التي تناولت العلاقة بين المدرسة والمسؤولية المجتمعية على المستوى المحلي، لذا قد تصبح هذه الدراسة مرجعاً للمختصين والباحثين في التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس الثانوية في المملكة. كما تسهم الدراسة في تحديد دور الإدارة المدرسية نحو مسؤوليتها المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في أبعادها الثلاثة، وكذلك سبل الاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى المدارس الثانوية في محافظة الأحساء واستثمارها في تطبيق مفهوم المسؤولية المجتمعية من قبل مديرات المدارس الثانوية وفقاً لأدوارهم وما يتم منحهم من صلاحيات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.

٢. تحديد درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.

٣. تحديد درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.

٤. التعرّف على الفروق في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، باختلاف نوع المدرسة (حكومي / أهلي)، وعدد سنوات الخبرة في المناصب الإدارية.

حدود الدراسة:

أُجريت الدراسة الحالية ضمن الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.
٢. الحدود البشرية: مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء والبالغ عددهنّ (٨٩).
٣. الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمحافظة الأحساء الحكومية والأهلية.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية المجتمعية: التزام الإدارة المدرسية بالعمل على تحقيق متطلبات المجتمع وحل مشاكله وتقدمه من خلال الأنشطة التي تقوم بها عبر تنمية تلك مفاهيم المجتمعية لدى طلاب تلك المدارس (الفحيلة، ٢٠١٨).

وتعرف المسؤولية المجتمعية في هذه الدراسة على أنها التزام الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة الأحساء وفقاً للوائح والأنظمة بالعمل على تحقيق أهداف المجتمع في تحسين جودة التعليم وتنمية الموارد البيئية والمحافظة عليها وخدمة المجتمع المحلي.

البيئة: عرفتها (الشلتي، ٢٠١١) بأنها الوسط الذي تدور فيه العملية التعليمية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المتوخاة من التربية

في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم كما تعد عنواناً للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية.

كما يمكن تعريف البيئة في هذه الدراسة بأنها: الوسط الذي يتم فيه التفاعلات المختلفة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب في إطار مساهمة الإدارة المدرسية نحو تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من أجل تحقيق الأهداف المجتمعية والمتمثلة في البعدي التعليمي والمجتمع المحلي والبيئة بمحافظة الأحساء.

المجتمع المحلي: " هو مجموعة من الأفراد تربطهم مصالح مشتركة وقيم عامة، ويسود بينهم شعور بالانتماء، مما يدفعهم إلى التعاون والتشارك في مختلف جوانب حياتهم " (عمران، ٢٠٠٣).

ويعرف المجتمع المحلي في هذه الدراسة على أنه: مجموعة الأفراد الذين يعيشون في محيط المدارس الثانوية للبنات في مدينة الأحساء والذين لديهم متطلبات تعليمية وبيئية واجتماعية واقتصادية وثقافية تستطيع المدرسة الثانوية تلبيتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإدارة المدرسية

إن الناظر إلى واقع التطورات العلمية المتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم مع تنامي اقتصاديات المعرفة وتحديات العولمة، يلاحظ أن عملية إصلاح منظومة التعليم بجميع مستوياتها من القضايا الرئيسية التي يوليها المسؤولون على العملية التعليمية اهتماماً كبيراً من خلال إصلاح شمولي مبني على منظومة الإدارة

المدرسية وما يجب عليها أن تقدمه من خدمات مجتمعية تسهم في تنمية المجتمع وحل مشكلاته (تقرير اليونسكو العالمي للتعليم، ٢٠٢٢).

١/١: مفهوم الإدارة المدرسية في ضوء التوجهات الحديثة.

تعد الإدارة المدرسية في الوقت الراهن أحد عناصر العملية التعليمية المهمة التي تساعد على نجاح العملية التربوية لما تقوم به من إسهامات فعالة في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتنشيطها، حيث تشكل الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية فصلتها بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكل كياناً مستقلاً قائماً بذاته، بل تشكل وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية، وتجد لها استقلالاً ذاتياً شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى؛ مما جعل لها تعريفاً يعبر عن ذاتها وماهيتها وطبيعتها (مصطفى، ٢٠١٢).

وتعرف الإدارة المدرسية بأنها "عملية متكاملة للتخطيط والتنسيق والتوجيه، تتفاعل بشكل إيجابي ضمن بيئة مدرسية وخارجية مناسبة، وذلك وفقًا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة بهدف إعداد الأجيال الشابة بما يتوافق مع أهداف المجتمع والدولة " (Alhayek, N, 2000).

كما عرفت بأنها "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي عقلياً، أخلاقياً، اجتماعياً، وجدانياً، جسمياً، بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة به، ويسهم في تقدم مجتمعه "(Al Khatib, A & Al Khatib, R, 2006) .

وعُرفت – أيضاً - "بأنها مجموعة العمليات التي تشمل التخطيط والتنسيق والرقابة والتقويم في ضوء الأهداف وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد بما يحقق أهداف المدرسة "(Al-khusheieny, M, 1992) .

١/٢: الأهمية الاستراتيجية للإدارة المدرسية:

إن الإدارة المدرسية معنية بتحفيز العاملين في الميدان التربوي بتبني الأساليب الحديثة والشاملة نحو الارتقاء بالعملية التربوية، من خلال عمل منظم، وجهد متميز وعمل مستمر وإنتاج متواصل في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، ومع هذا فإن أهمية الإدارة المدرسية تتعاظم في ظل هذا العصر المتلاحق الأحداث والمتغيرات والذي يتسم بالعديد من المسميات كعصر التكنولوجيا والتغير السريع والانفجار المعرفي وهو في ضوء ذلك يمكن أن تطلق عليه " عصر الادارة العلمية " (القداح، ٢٠٢١).

ولذا فإن الإدارة الفعالة هي العامل الحاسم في نجاح أي مسعى، سواء كان نشاطًا أو اكتشافًا أو جهدًا. وتستند الإدارة المدرسية إلى مبادئ أساسية تشكل جوهر فلسفتها، وتوضح لماذا هي ضرورية لأي عمل جماعي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة. ومن هذه المبادئ والقواعد الأساسية ما يلي (Alowfi, M, 2002):

١. التنظيم هو أساس نجاح أي عمل جماعي، فبدونه، تصبح الجهود البشرية، حتى وإن كانت كبيرة، عاجزة عن تحقيق الأهداف المنشودة.
٢. الإدارة نشاط يتعلق بإتمام أعمال بواسطة آخرين الأمر الذي يظهر دور الإدارة في الاستخدام الأمثل للموارد نحو الهدف من أجل بلوغ الأهداف بأيسر الطرق وأقل التكاليف.
٣. تسعى الإدارة إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية.

٤. ترتبط الإدارة المدرسية ارتباطاً وثيقاً بقوانين الدولة والسلطة التشريعية فيها، حتى لا يحدث تناقص بين ما تهدف إليه الإدارة المدرسية وما تهدف إليه الدولة، وحتى تتجه أهداف الإدارة المدرسية نحو تحقيق الأهداف العامة للدولة.

٥. اتباع الحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها عن طريق المواءمة بين مصلحة الفرد ومصلحة المدرسة.

١/٣: الأسس التي تقوم عليها المدرسة المجتمعية.

تقوم المدرسة المجتمعية في الغالب على علاقة تكاملية بينها وبين مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة والمراكز والمنظمات المحلية في البيئة المحيطة وهي تركز على مجموعة من المبادئ حسب ما أشارت إليه (Sunqur, S, 2005) ؛ (Tahir, R., 2007) والمتمثلة في الأسس التالية:

١. خدمة المجتمع والانفتاح عليه والمساهمة في خططه وبرامجه.

٢. الشمول من خلال دمج جهود الجميع لتحقيق أهداف المدرسة المجتمعية.

٣. الديمقراطية تتبنى المدرسة المجتمعية رؤية شاملة للتعليم، تعتبره عملية تفاعلية وديناميكية تقوم على مشاركة جميع أفراد المجتمع في فهمه وتطويره. كما تلتزم المدرسة بمبدأ تكافؤ الفرص، الذي يضمن العدالة والمساواة في الخدمات التعليمية لجميع الطلاب دون تمييز.

٤. المرونة المدرسة المجتمعية تعتمد الابتكار لا النمطية والتقليد.

٥. الشفافية ويعني ذلك أن هناك وضوحًا في كل شيء ابتداء من مرحلة التخطيط وحتى مرحلة تنفيذ السياسات.

كما أشار(Alharbi, Q., 2008) إلى مجموعة أسس أخرى تتمثل في الآتي:

- التطوير وتحسين نوعية التعليم: تهدف دائماً المدرسة المجتمعية إلى الارتقاء بمستوياتها وبمستوى طلابها وبرامجها المقدمة بما يعود على الطلاب والعاملين فيها والأهالي بالنفع.
- التعليم الذاتي والتدريب المستمر: تتيح المدرسة المجتمعية للأفراد التعلم في كل مكان وكل وقت من السنوات المبكرة وحتى المتقدمة منها بصرف النظر عن واقعهم الاقتصادي والاجتماعي من خلال الدورات والبرامج المتنوعة.
- المشاركة: تؤمن بالمشاركة إيماناً عميقاً في كل المراحل: المشاركة في التخطيط والتنفيذ والمشاركة في التمويل وفي توفير الخيارات المطلوبة لتأهيل المعلمين وتدريبهم من قبل الخبراء وتدريب الطلاب في المصانع والمؤسسات والشركات لإكسابهم المهارات العملية في الأنشطة التعليمية في المنزل(Sunqur, S, 2005) ، وفي صناعة القرار من خلال مساعدة المدارس لأولياء الأمور للقيام بأدوار قيادية وتدريبهم على عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة من خلال تقديم المعلومات الضرورية (Al Khatib, A & Al Khatib, R, 2006).

ثانياً: المسؤولية المجتمعية

يعتبر مفهوم المسؤولية المجتمعية واحداً من المداخل الإدارية الحديثة لتحسين أداء المؤسسات وجعل دورها فعالاً لإحداث عملية التنمية المستدامة وترسيخ فلسفة المؤسسة المواطنة بهدف تكامل أبعادها الشاملة، وهو من المفاهيم التي برزت حديثاً مصطلحاً وتنظيما نتيجة لتأكد المجتمعات من أن هذا المفهوم هو السبيل للتقدم، حيث تقاس قيمة الفرد في المجتمعات بمدي تحمله للمسئولية تجاه نفسه وتجاه

الآخرين، لتحسين مستوي معيشة الفرد بما يخدم مسار التنمية والمجتمع في نفس الوقت (الخالدى، ٢٠٢٠).

٢/١: مفهوم المسؤولية المجتمعية:

من خلال النظر في تعريفات المسؤولية المجتمعية نجدها تختلف باختلاف وجهات النظر في طبيعة هذه المسؤولية وتحديد أطرها. فهناك من يراها بمثابة تذكير للمؤسسات بمسؤولياتها وواجباته إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها المؤسسات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع. ويرى آخرون أنها صورة من صور الملاءمة المجتمعية الواجبة على المؤسسات، إلا أن كل هذه الآراء تتفق من حيث مضمون هذا المفهوم.

وتشير الأدبيات الأجنبية الحديثة إلى أن مفهوم المسؤولية المجتمعية في التعليم لم يعد يقتصر على الخدمة التطوعية أو الأعمال الخيرية، بل أصبح يشمل التفاعل البنّاء مع القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة الطلاب ومجتمعهم المحلي .(Ratten, 2021) ويُنظر إليها كجزء من منظومة القيم المؤسسية للمدرسة، والتي ينبغي أن تنعكس في السياسات والممارسات التربوية اليومية.

وتعرف **المسؤولية المجتمعية** بأنها "الالتزام المستمر من المنظمات بالتعرف أخلاقياً، والاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل" (العلي، ٢٠١٤).

وتعرفها **جمعية الإداريين الأمريكيين**: بأنها "استجابة إدارة المؤسسات إلى التغيير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار بإنجاز المساهمات الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية" (الصيرفي، ٢٠٠٧). وأيضاً تشير

إلى انسجام المؤسسات التعليمية في أعمالها وأنشطتها مع توقعات المجتمع واستجابتها لمتطلباته القانونية، والأخلاقية، والقيمية، والبيئية.

أما منظمة اليونسكو (الأسكوا) فقد عرفت المسؤولية المجتمعية : بأنها "مساهمة المجتمع بمكوناته المختلفة (منظمات، أفراد، ومؤسسات علمية) طوعياً في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتنفيذ المشروعات التنموية، وتشغيلها وصيانتها ومتابعة وتقييم خطط التنمية بصورة تؤدي الى تحمل المسؤولية، وتنعكس في التعاون بين عناصر المجتمع المدني فيما بينها والحكومة في استغلال الموارد المتاحة بما يؤدي الى تحسين ظروفهم المعيشية ووصولاً إلى تحقيق التنمية المحلية المستدامة (منظمة اليونسكو (الأسكوا)، ٢٠٢٢).

كما يرى (Harris, J., 2016) بأنها "نشاط تقدمه المؤسسات الحكومية أو الأهلية لخدمة المجتمع.

ومن هنا يلاحظ أن هناك اتفاقاً عاماً في هذه المرحلة على أن مفهوم المسؤولية المجتمعية تمثل صيغة عملية مهمة ومفيدة لمنظمات الأعمال في علاقاتها مع مجتمعاتها، أي أن الوفاء بالمسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال تحقق العديد من الفوائد تقف في مقدماتها تحسين صورة المنظمة لدى المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى الإدارة والعاملين وأفراد المجتمع بصورة عامة، خاصة إذا ما اعتبرت المسؤولية المجتمعية مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة من وجود المنظمة.

وأن مفهوم المسؤولية المجتمعية خلال هذه المرحلة تتجلى في إضفاء تحسيناً على مناخ العمل السائد في منظمة الأعمال، حيث يؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف، بالإضافة إلى أنها تمثل تجاوباً فعالاً مع التغييرات الحاصلة في

حاجات المجتمع وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة (الخالدى، ٢٠٢٠).

٢/٢: أهمية تعزيز المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية:

تعد المسؤولية المجتمعية مطلبًا هاماً من أجل إعداد جيل متميز يقوم بدوره في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه، حيث يقاس نمو الفرد ونضجه المجتمعي بمستوى المسؤولية المجتمعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين ولأن المسؤولية المجتمعية في جانب كبير من نشأتها ونموها إنتاج اجتماعي وتربوي ونفسي لذا كان من الضروري التركيز على ميدان المؤثرات التربوية والمسؤولية المجتمعية ذات طابع مجتمعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده، بل ينبغي أن تساهم في تنمية المسؤولية المجتمعية المؤسسات التربوية والتي منها المدرسة لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء (أبو العلا، ٢٠٢٢).

وتؤكد الأدبيات على أهمية بناء شراكات فعّالة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بوصفها ركيزة لتجويد التعليم وتعزيز الانتماء والمسؤولية (Epstein, 2018). وترى Ratten (٢٠٢١) أن المدرسة المجتمعية هي التي تنفتح على محيطها، وتبني برامجها بالشراكة مع مؤسسات المجتمع، مما يُكسب الطلبة مهارات مدنية وسلوكية تنعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي وسلوكهم المجتمعي. وقد أشارت دراسة (أمين، ٢٠٠٣) إلى أهمية المسؤولية المجتمعية وأنها تستطيع تحقيق العديد من الفوائد ومن أهمها:

١. بالنسبة للمؤسسة: تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة وترسيخ المظهر الايجابي لها خصوصاً لدى الإدارة والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة وشأن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط

بين مختلف الأطراف وتمثل المسؤولية المجتمعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع، كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

٢. بالنسبة للمجتمع تعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية المجتمعية للمؤسسة وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع، وازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح، والارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة المجتمعية.

٣ بالنسبة للدولة تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والمجتمعية الأخرى. ويؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف المجتمعية والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الخدمات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بعيداً عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار (أمين، ٢٠٠٣).

ويرى البعض أن أهمية المسؤولية المجتمعية نابعة من النتائج المرجوة التي يسعى الأفراد والجماعات والمجتمع إلى تحقيقها والتي منها (ردام، ٢٠١٨):

١ - على مستوى الفرد: تكون نابعة من الأفراد داخل المجتمع عبر ممارسة سلوكيات وأنشطة معينة يكون الهدف العام منها تعميق روح المبادرة، والمشاركة جنباً إلى جنب أبناء المجتمع الواحد.

٢ - على مستوى الجماعات ولعل الأسرة هي المثال الأكثر وضوحاً، وهذا ما يتمثل عندما يتقاسم أبناء الأسرة كافة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بحيث يستشعر كل واحد منهم مدى أهمية المسؤولية، وهذا ما يعرف بتوزيع الأدوار المنظمة والذي يراد منه أن يتعلم الأبناء أهمية المسؤولية المجتمعية.

٣ على مستوى الدولة وتنبع من خلال الأخذ بزمام المبادرة في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها، وهذا يعني أن تتحمل السلطة السياسية والإدارية مسؤوليتهما في الإشراف على تأمين كافة الاحتياجات اللازمة للمواطنين ومساعدتهم.

٢/٣: أبعاد المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية:

اتجهت عدد من الدراسات المعاصرة التي تناولت المسؤولية المجتمعية في المدارس الثانوية إلى تقسيمها إلى أبعاد اقتصادية، وأخلاقية، وشبه اجتماعية وخيرية وبيئية، وقسمتها دراسات أخرى إلى أبعاد هي البعد الإداري والإجرائي، والبعد المجتمعي والبعد الأخلاقي والقيمي والبعد البيني والصحي والبعد الوطني والانتمائي، والبعد المعرفي والتربوي فيما قامت مجموعة من الباحثين والمختصين بتقسيمها إلى أبعاد من منظور أخر تتناول أبعاد أخرى مثل الحوكمة والإدارة والطلاب والعاملون والبعد الاجتماعي، والمحافظة على البيئة والشراكات والتحسين المستمر، كما قسمتها أخرى إلى أبعاد تعليمية، وتنظيمية وبيئية، واجتماعية ومعرفية (الشمري، ١٤٣٦).

وقد قسمها (شاهين ، ٢٠١١) وفق تأثيراتها إلى أربعة أبعاد.

- أبعاد تعليمية تربوية بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة من أجل تنمية مستدامة.
- أبعاد معرفية بالتعريف بالمسؤولية المجتمعية عبر النشاطات العلمية والتثقيفية.

- أبعاد تنظيمية وبيئية عبر تنظيم المسؤولية المحلية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
- أبعاد مجتمعية عبر المشاركة في تجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

لذا فقد ذهب (الشمري، ١٤٣٦). إلى رأي يتفق مع ذلك، حيث أشار إلى أن اختلاف الغايات وما هو مطلوب دراسته في المسؤولية المجتمعية ينتج عنه اختلاف طرائق تقسيم الأبعاد في دراسة المفهوم.

وبالرجوع إلى الأدب الإداري في المسؤولية المجتمعية فإنه يمكن تبني أبعاد المسؤولية المجتمعية وفق الأولويات التي تتناسب مع طبيعة المرحلة الدراسية وأهدافها وأهميتها بالنسبة للمجتمع، لذلك فإن الدراسة الحالية تتبنى الأبعاد التالية بعد (المجتمع المحلي، والبعد البيئي، والبعد التعليمي)، وقد تم اختيار هذه الأبعاد لكونها شاملة لجوانب الأداء المدرسي للمسؤولية المجتمعية.

٢/٤: متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية بالمدارس:

تؤكد الدراسات التربوية على أن الإدارة المدرسية الفاعلة تلعب دورًا محوريًا في دمج مفاهيم المسؤولية المجتمعية في البيئة المدرسية، من خلال دعم المعلمين، وتخصيص الأنشطة، وإشراك الطالبات في قضايا المجتمع (Epstein, 2018). كما يشير Green (٢٠١٨) إلى أن القيادة التربوية الناجحة تتطلب قدرة على بناء شراكات مجتمعية قائمة على الثقة المتبادلة والتأثير المتبادل بين المدرسة والمحيط الاجتماعي. وقد أشارت عدد من الدراسات إلى المتطلبات اللازم توافرها لتفعيل وظيفة المسؤولية المجتمعية في المدارس، والتي منها دراسة (العوضي و الطلاحفة، ٢٠٢٠) من خلال تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية، وتخصيص ميزانيات

محددة لدعم برامج المسؤولية المجتمعية، وتحديد معايير المسؤولية المجتمعية بدقة، ومنح جوائز للتميز في أدائها، وتضمين المسؤولية المجتمعية في خطة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها، ومشاركة جميع منسوبي المدرسة في المجال التطوعي لخدمة المجتمع، وإنشاء وحدة مختصة بالمسؤولية المجتمعية تتبع الإدارة التعليمية.

٢/٥ : معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية بالمدارس وسبل التغلب عليها.

هناك العديد من المعوقات التي تواجه المدارس والتي من الممكن أن تحد من قدرتها على تفعيل المسؤولية المجتمعية، وتأتي بعض هذه المعوقات من داخل المدارس وبعضها من الخارج، وقد أشار (آل سعود، ١٤٢٥) إلى بعض هذه المعوقات، ومنها: نقص الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير الشراكة المجتمعية، وعزوف مؤسسات المجتمع المحلي عن المشاركة في البرامج المقدمة من المدارس، واكتفاء المدارس بتبني المسؤولية المجتمعية في رؤيتها ورسالتها دون تضمينها في الأنشطة والممارسات المختلفة، وقِدم الهياكل التنظيمية في المدارس والتي لا تخدم المسؤولية المجتمعية، وغياب المعايير المحددة للمسؤوليات المجتمعية في الأنشطة، وضعف تدريب منسوبي المدارس على آليات تفعيل المسؤولية المجتمعية.

وإن من أهم الصعوبات في تفعيل المسؤولية المجتمعية هو غياب المعايير الواضحة لهذه المسؤولية، وعدم وجود نظام يقوم بتفعيل الأدوات التنظيمية والبشرية والمالية، حيث أن هذه الصعوبات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، ويؤثر بعضها على بعض، فبعض هذه الصعوبات تنظيمية، تنتج عن صعوبات بشرية وبعضها تنظيمية تتسبب بصعوبات مالية، و سوء الإدارة مثلاً يتسبب في إساءة استثمار الموارد المتاحة كما وأن النظرة التقليدية لدور المدرسة من قبل المجتمع قد يعيق الاتصال الفعال بين المدرسة والمجتمع (المطلقة، ٢٠٢٣).

ثانياً: الدراسات السابقة

تم استطلاع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية المجتمعية وعلاقتها بالمؤسسات التربوية على المستوى العربي والأجنبي، وقد تم ترتيب الدراسات السابقة زمنياً:

دراسة (عبيدات، ٢٠٢١) بعنوان: "درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة بالأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات للمسؤولية المجتمعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة كانت متوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية في المدارس تسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية والمسؤولية المجتمعية لدى المعلمين.

دراسة (الزعبي، ٢٠٢١) بعنوان: واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية شمال المملكة وسبل تنميتها. سعت هذه الدراسة إلى فهم مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في شمال المملكة، واستكشاف طرق لتنميتها، مع الأخذ في الاعتبار تأثير الجنس والفرع. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، وطورت أداة قياس تم التحقق من صحتها وثباتها، وبلغ حجم العينة (٦٠٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة

إلى عدد من النتائج، منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) على الدرجة الكلية لواقع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية للفرع العلمي. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المشرفين الأكاديميين في توجيه الطلبة نحو القيام بأدوارهم الاجتماعية على أكمل وجه، وذلك من خلال تقديم الدعم والإرشاد اللازمين.

دراسة (الخالدي، ٢٠٢٠) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت. وهدفت الدراسة إلى تطوير دور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطالب وذلك من خلال التعرف على الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتنمية المسؤولية المجتمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة وطبقت الدراسة على عينة قدرها (٤٤٤) حيث بلغ عدد المديرين (٧٨) وعدد المعلمين (٤٥٣) بمناطق العاصمة، الفروانية، الأحمدي بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن درجة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطالب بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطةً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للاستبانة (٢.١٦) بانحراف معياري (٠.٥١) ولهذا قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطالب بدولة الكويت.

دراسة (عبد رب الرسول، ٢٠١٩) بعنوان: "المسؤولية المجتمعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت". وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم الخاص بدولة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت

نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المسؤولية المجتمعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المسؤولية المجتمعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق في مجال المسؤولية المجتمعية اتجاه المجتمع، والدرجة الكلية لصالح مؤهل الدراسات العليا، توصلت النتائج كذلك إلى وجود فروق في مجال المسؤولية المجتمعية اتجاه الطلبة ولصالح سنوات الخبرة الأعلى.

دراسة (جمعة و الزبون، ٢٠١٩) بعنوان: "دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم"، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. هذه الدراسة بحثت دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من منظور أولياء الأمور. استخدمت الدراسة المنهج المسحي وشملت ١٥٠ ولي أمر تم اختيارهم عنقودياً من مديرية التربية والتعليم في عمان الرابعة. وأظهرت النتائج أن مستوى دور المدارس في تنمية المسؤولية المجتمعية كان متوسطاً، مع وجود فروق إحصائية تعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا والوضع الاقتصادي. وأوصت الدراسة بتطوير منظومة متكاملة لتعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية بالتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

دراسة (ملحم، ٢٠١٨) بعنوان: "دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن". هدفت هذه الدراسة لتقييم دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون. شملت العينة ٦٠ مديراً ومديرة من المدارس الحكومية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج تقديراً عالياً لدور المدرسة في تنمية

المسؤولية المجتمعية. حصل مجال المحافظة على البيئة على مستوى مرتفع، بينما جاء مجالا التعليم وخدمة المجتمع بمستوى متوسط. لم تظهر فروق إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة.

دراسة مقداد (٢٠١٤) بعنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية. هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في داخلي من وجهة نظر الطلاب، كشف أثر متغيرات الدراسة: (المنطقة، الجنس، التخصص التحصيل الدراسي) على دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. واستخدم الباحث (طلاب المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة (٤٠٦) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في محافظة غزة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة المجالات: (المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع، المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة، منطقة المسؤولية)، وأظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب، حيث كانت الإناث أعلى من الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي (علوم الطب الشرعي، العلوم الإنسانية، العلوم التطبيقية) لصالح قسم الطب الشرعي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي.

دراسة (آل سعود، ٢٠١٤) بعنوان: "دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية". وهدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية، بمدينة الرياض بالمملكة العربية

السعودية، ولتحقيق هذا الهدف ثم استخدام المنهج الوصفي. وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١٣٦) معلمة و(٣٤٣) طالبة في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أن هناك دوراً متوسطاً للمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي) أو المؤهل العلمي.

دراسة كل من لو وشب وزهنج ولىم وليس وروزلي وشاربو (L,uoa, R, et al., 2011)

(L,uoa, R, et al., 2011)

بعنوان:" المسؤولية المجتمعية، ونشاطات الخدمة المجتمعية، والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الصين".

وهدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية المجتمعية، ونشاطات الخدمة المجتمعية، والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الصين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٩) طالباً وطالبة، كما تم تطوير مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس الأداء الأكاديمي، ومقياس النشاطات المجتمعية من أجل جمع المعلومات والبيانات وتحقيقاً لأعراض الدراسة. وقد أظهرت من الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الاناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية المجتمعية يعزي إلى الصف المدرسي.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ببحثها في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس في المجتمع السعودي والذي لم تتناوله أيٍ من الدراسات السابقة.

ومواكبة التوجهات الحديثة لوزارة التعليم بالمملكة نحو تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية من خلال تطبيق مبادرة ساعات العمل التطوعي بواقع (٤٠) ساعة للطالب، والتي تعد متطلبا لخريجي نظام مسارات التعليم الثانوي من الجنسين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها والإجابة على تساؤلاتها، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتعدى حدود وصف الظاهرة، والتحليل والتفسير والمقارنة، ومن ثم التوصل إلى تقييمات ذات معنى وهدف، ويعتبر المنهج الوصفي أسلوبًا للبحث العلمي يهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها بدقة وتفصيل. ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها بهدف فهم أبعادها المختلفة، والكشف عن العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء، والبالغ عددهنّ (٨٩) مديرة.

خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المدرسة، وسنوات الخبرة في المناصب الإدارية:

أ. نوع المدرسة:

جدول (٤ -١) خصائص عينة الدراسة حسب نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	٥٧	٦٤.١٪
مدرسة أهلية	٣٢	٣٥.٩٪
الإجمالي	٨٩	١٠٠٪

أشارت نتائج كل من الجدول (٤ -١) إلى أن نسبة مديرات المدارس الثانوية الحكومية بلغت ٦٤.١٪ أعلى من نسبة مديرات المدارس الثانوية الأهلية والتي بلغت ٣٥.٩٪، وتعود بطبيعة الحال هذه النتيجة إلى أن نسبة المدارس الثانوية الحكومية أكثر من المدارس الأهلية بمحافظة الأحساء.

ب.سنوات الخبرة في المناصب الإدارية:

جدول (٤ -٢) خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في المناصب الإدارية

سنوات الخبرة في المناصب الإدارية	التكرار	النسبة المئوية
(أقل من خمس سنوات).	١٥	١٦.٩٪
(من خمس إلى أقل من عشر سنوات).	٣٥	٣٩.٣٪
(عشر سنوات فأكثر).	٣٩	٤٣.٨٪
الاجمالي	٨٩	١٠٠٪

أشارت نتائج كل من الجدول (٤ -٢) إلى أن أعلى فئة في نسبة سنوات الخبرة في المناصب الإدارية لعينة الدراسة هي (عشر سنوات فأكثر)، والتي بلغت ٤٣.٨٪، ثم تلتها الفئة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات)، بنسبة ٣٩.٣٪، ثم الفئة الأخيرة وهي (أقل من خمس سنوات)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن فئة المديرات واللواتي يمكن أن يتقلدنّ هذا المنصب الإداري هم الأكثر خبرة في العمل بهذه المدارس.

ثالثاً: أداة الدراسة:

استندت الدارسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من جميع أفراد مجتمع الدراسة وهم مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الأحساء)، واشتملت على قسمين، **الأول:** تمثل في المعلومات الأولية وهي: نوع المدرسة (حكومي/أهلي)، عدد سنوات الخبرة في المناصب الإدارية، **والثاني**: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء في الأبعاد (التعليم – المحافظة على البيئة – خدمة المجتمع المحلي).

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ - صدق أداة الدراسة:

١ - الصدق الظاهري:

يعني الصدق الظاهري التأكد من أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه وقد أجري على هذه الاستمارة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستمارة على (١٤) من المحكمين من الأكاديميين وخبراء التعليم، من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخري، وبناءً على ذلك تم تطوير الأداة وتحسينها ووضعها في صورتها النهائية للتطبيق.

٢ - صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من مدى الصدق البنائي لأداة الدراسة تم تطبيق معامل الارتباط "Correlation Pearson" بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والذي أظهر وجود علاقة ارتباط قوية بين عبارات كل محور من محاور الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه مما أعطى مصداقية مرتفعة لبناء أداة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على الاتساق الداخلي بين جميع عبارات محاور الاستبانة.

ب - ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام التحليل الإحصائي لمفردات الاستبانة لقياس مدى ثباتها، وذلك باستخدام برنامج (٢٦) spss –v، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تم إدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على البرنامج، ثم حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Coefficient Reliability)، وقد حصلت الأداة على معامل ثبات ألفا كرونباخ = (٠.٩٣٠).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض وتحليل بيانات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالأهداف والتساؤلات (مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء):

أولاً: الإجابة على السؤال الأول: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول للاستبانة كما هو موضح في الجدول (٥ -١) التالي:

الجدول (٥ - ١)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الانحراف المعياري لفقرات المحور الأول درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء

م	المحور الأول: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العبارات	موافق بشدة	%	موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%	غير موافق بشدة	%			
١	تساعد الأساليب التربوية في المدرسة الطالبات على استخدام أساليب التفكير العليا.	١٧	١٩.١	٤٠	٤٤.٩	١٥	١٦.٩	٧	٩	٩	١٠.١	٣.٩٠	١.٠٢٥١٠	١١

٢	تحرص المدرسة على اتباع أساليب التعلم النشط لدى الطالبا ت في البيئة الصفية التي تعزز المسؤول ية المجتمع ية.	٥٥	٦٢	١٤	١٦	٤	٤.٥	٩	١٠.١	٧	٧.٤	٤.٤٢	١.١٥٢٦١	٢
٣	تستخد م المدرسة الوسائل التكنول وجية الحديث ة في دعم العملية التعليم ية لدى الطالبا ت.	٥٠	٥٦.٢	٢٧	٣٠.٣	٧	٧.٩	٥	٥.٦	٠	٠	٤.٣٩	١.٢٣٥١٠	٣

٤	تتبنى المدارس برامج حديثة لتأهيل الطالبات أكاديمياً ومهارياً للقيام بالمسؤوليات المجتمعية.	٧٥	٦٥	٢٢	٢٥	٩	١٠	٠	٠	٠	٠	٤.٤٩	١.٠٢٣١٥	١
٥	تشجع الإدارة المدرسية المجموعات الطلابية على أساليب التعليم التعاوني والعمل الجماعي.	٣٥	٣٩.٣	٣٤	٣٨.٢	١٠	١١.٢	٤	٤.٥	٦	٦.٧	٤.١٧	١.٣٣٠١٥	٧

٦	تهيئ المدرسة للطالبات البيئة الأكاديمية المشجعة على الإبداع في الأعمال المجتمعية.	٢١	٢٣.٦	٤٤	٤٩.٤	١٧	١٩.١	٢	٢.٢	٥	٥.٦	٤.٠٠	١.٠١٢٠٣	١٠
	تساعد المدرسة الطالبات على أساليب التعلم الذاتي وفق المناهج الحديثة.	٤٧	٥٢.٨	٣٠	٣٣.٧	١٠	١١.٢		٠	٢	٢.٢	٤.٣٥	١.١٥٥٨٧	٣

	تحرص المدرسة على ربط المعلومات المقدمة إلى الطالبات بالأنشطة المجتمعية.	٥٤	٥٠.٦	٣٢	٣٦	٣	٣.٤	٤	٤.٥	٥	٥.٦	٤.٣٠	١.٢١٨٩٦	٥
٧	تعتمد البيئة الصفية أساليب الحوار والنقاش في توصيل المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بديلاً عن التلقين المباشر.	٣١	٣٩.٣	٢٧	٣٨.٢	١٥	١١.٢	١٢	٤.٥	٦	٦.٧	٤.١١	١.٣١١١٠	٨

٨	تساعد الهيئة التعليمية بالمدرسة الطالبات على استخدام مصادر التعلم المختلفة للحصول على المعلومات.	٤١	٤٦.١	٣٥	٣٩.٣	٦	٦.٧	٤	٤.٥	٣	٣.٤	٤.٢٤	١.٠٥٨١٤	٣
٩	تعزز المدرسة روح التنافس الأخلاقي بين الطالبات لإخراج أفضل ما لديهن في العملية التعليمية.	٢٥	٢٨.١	٣٦	٤٠.٤	١٤	١٥.٧	٥	٥.٦	٩	١٠.١	٤.٠٧	١.٧٠٢٢٠	٩
١٠	المتوسط العام	٣٨.٦	٤٣.٨	٣١	٣٥.٥٨	١٠	١٠.٧١	٥.٣	٤.٥٩	٥.٢	٥.٧٨	٤.٢٤	١.٢٠٢٢١	

يتضح من الجدول (٥ -١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء تراوحت بين (٤.٤٩) و(٣.٩٠)، ومتوسط عام مرتفع بقيمة (٤.٢٤) وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن الفقرة رقم (٤) " تتبنى المدارس برامج حديثة لتأهيل الطالبات أكاديمياً ومهارياً للقيام بالمسؤوليات المجتمعية" جاءت في الترتيب الأول من حيث الأهمية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء، بمتوسط حسابي (٤.٤٩) مرتفع وجاءت بعدها من حيث الأهمية في الترتيب الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أن " تحرص المدرسة على اتباع أساليب التعلم النشط لدى الطالبات في البيئة الصفية التي تعزز المسؤولية المجتمعية" بمتوسط حسابي (٤.٤٢) مرتفع، ثم جاء بعدهما من حيث الأهمية الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " تستخدم المدرسة الوسائل التكنولوجية الحديثة في دعم العملية التعليمية لدى الطالبات"، بمتوسط حسابي (٤.٣٩) مرتفع، وتعد هذه النتائج السابقة منطقية إلى درجة كبيرة، والتي أكدت على موافقة عينة الدراسة في مجال الجهود التي تبذلها الإدارة المدرسية الثانوية الحكومية والأهلية في محافظة الأحساء في درجة مساهمتها في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد التعليم لدى طالبات المدارس الثانوية.

بينما جاءت أقل الفقرات من حيث الترتيب في هذا المحور من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء هي الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تساعد الأساليب التربوية في المدرسة الطالبات على استخدام أساليب التفكير العليا"، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٩٠) مرتفع أيضاً، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه على الرغم أن درجة الموافقة المرتفعة لهذه الفقرة من وجهة نظر عينة الدراسة، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها جاءت في المؤخرة، وهذه نتيجة منطقية إلى

درجة كبيرة كون الأساليب التي تتخذها الإدارة المدرسية من حيث البرامج الصفية واللاصفية والتعلم النشط أكاديمياً ومهارياً لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات تعد أولى الخطوات التي تعمل على تنميتها الإدارة، ثم تأتي بعدها التعلم عن طريق استخدام أساليب التفكير العليا، والتي تعد إحدى البرامج المتطورة في تعليم الطالبات والتي تحتاج إلى ممارسة طويلة في تنمية الوعي والتفكير لدى الطالبات.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ملحم، ٢٠١٨)، والتي أشارت إلى دور المدرسة في المجال التعليمي على إنشاء جيل لديه من المهارات الأكاديمية والمهارية من العمل على إحداث التغيير نحو الأفضل في المجتمع، ومن ثم تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب لحل المشكلات التي تواجه ذلك المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتفق الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة (أبو العلا، ٢٠٢٢)، والتي أشارت إلى أهمية تنمية المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلاب من قبل المدرسة، والذي يعد مطلبًا هاماً من أجل إعداد جيل يتحمل أدواره المنوط بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه.

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول للاستبانة كما هو موضح في الجدول (٥ - ٢) التالي:

الجدول (٥- ٢)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء

المحور الثاني: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.												المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
م	العبارات	موافق تمامًا	%	موافق	%	موافق إلى حدٍ ما	%	محايد	%	غير موافق	%			
١	تعقد المدرسة ندوات خاصة للطالبات لتوعيتهنّ بآلية الحفاظ على البيئة.	٥١	٥٦.٢	٢٨	٣٠.٣	٦	٧.٩	٤	٥.٦			٤.٤٥	١.٢٣٥١٠	٣
٢	تشجع المدرسة الطالبات للمحافظة على نظافة الساحة المدرسية.	٦٠	٦٧.٤	٢٠	٢٢.٥	٦	٦.٧	٣	٣.٤	٠	٠	٤.٥٥	١.٠٢٣١٥	١
٣	تعزز الإدارة المدرسية انتماء الطالبات واحترامهن لبيئتهن ومجتمعاتهن.	٥٦	٦٢.٩	١٥	١٦.٩	٣	٣.٤	٨	٩	٧	٧.٩	٤.٥١	١.١٥٢٦١	٢

٤	تعزز المدرسة وعي الطالبات بأضرار الاستخدام السيئ لبعض أنواع التكنولوجيا الملوثة للبيئة.	٢٤	٢٧	٢٩	٣٢.٦	٢١	٢٣.٦	٤	٤.٥	١١	١٢.٤	٤.١١	١.٢٠٠٩١	٨
٥	تحث الإدارة المعلمات المسؤولات عن مرافق المدرسة على توعية الطالبات بالحفاظ عليها.	٤٦	٥١.٧	٣٢	٣٦	٧	٧.٩	٠	٠	٤	٤.٥	٤.٣٥	١.١٥٥٨٧	٤
٦	تغرس المدرسة في نفوس الطالبات الحفاظ على الموارد الطبيعية.	٣١	٣٤.٨	٣٤	٣٨.٢	١٥	١٦.٩	٢	٢.٢	٧	٧.٩	٤.١٧	١.٢٠٠٩١	٧
٧	تخصص المدرسة أياماً تطوعية للقيام بحملة لنظافة البيئة المحيطة بهن.	٤١	٤٦.١	٣٠	٣٣.٧	٧	٧.٩	٢	٢.٢	٩	١٠.١	٤.٣٠	١.٢١٨٩٦	٥
٨	تشجع الإدارة المدرسية الطالبات على إنتاج أفكار تسهم في تنمية البيئة المحلية.	٣٥	٣٩.٣	٣٣	٣٧.١	١١	١٢.٤	٣	٣.٤	٧	٧.٩	٤.٢٤	١.٠١١٩٣	٦
٩	تشجع الإدارة المدرسية الطالبات لإنتاج بحوث علمية ترتبط بالمحافظة على الموارد الطبيعية.	٢٠	٢٢.٥	٣٠	٣٣.٧	١٧	١٩.١	١٣	١٤.٦	٩	١٠.١	٤.٠٥	١.٧٠١٠١	٩

١٠	تشجع الإدارة المدرسية الطالبات على نشر مواد إعلامية لتبني استخدام المواد الصديقة للبيئة.	١٧	١٩.١	٣١	٣٤.٨	٢١	٢٣.٦	١٥	١٦.٩	٥	٥.٦	٣.٩٥	١٠٧١٠١	١٠
١١	المتوسط العام	٣٨.١	٤٢.٧	٢٨	٣١.٥٨	١١.٤	١٢.٩٤	٥.٤	٦.١٨	٦.٥	٨.٣	٤.٣٠	١٠٢٦٠٤	

يتضح من الجدول (٥ -٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد المحافظة على البيئة لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء تراوحت بين (٤.٥٥) و(٣.٩٥)، ومتوسط عام مرتفع بقيمة (٤.٣٠) وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن الفقرة رقم (٢) " تشجع المدرسة الطالبات للمحافظة على نظافة الساحة المدرسية" جاءت في الترتيب الأول من حيث الأهمية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء، بمتوسط حسابي (٤.٥٥) مرتفع وجاءت بعدها من حيث الأهمية في الترتيب الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أن " تعزز الإدارة المدرسية انتماء الطالبات واحترامهن لبيئتهن ومجتمعاتهن" بمتوسط حسابي (٤.٥١) مرتفع، ثم جاء بعدهما من حيث الأهمية الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تعقد المدرسة ندوات خاصة للطالبات لتوعيتهنّ بآلية الحفاظ على البيئة "، بمتوسط حسابي (٤.٤٥) مرتفع، وتعد هذه النتائج السابقة منطقية إلى درجة كبيرة، والتي أكدت على حرص المدرسة على تنمية وعي الطالبات في مجال المحافظة على البيئة سواء على المستوى التطبيقي من خلال تشجيعهنّ على المحافظة الساحة المدرسية أو المستوى القيمي والأكاديمي من خلال غرس قيمة تقدير واحترام البيئة من حولنا، أو عقد الندوات الموجهة لتنمية وعي الطالبات بآلية الحفاظ على البيئة.

بينما جاءت أقل الفقرات من حيث الترتيب في هذا المحور من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء هي الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " تشجع الإدارة المدرسية الطالبات على نشر مواد إعلامية لتبني استخدام المواد الصديقة للبيئة"، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٩٥) مرتفع أيضاً، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه على الرغم أن درجة الموافقة المرتفعة لهذه الفقرة من وجهة نظر عينة الدراسة فيما يتعلق بتشجيع الطالبات على نشر مواد إعلامية، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها جاءت في المؤخرة، ذلك أن اهتمام الإدارة بتشجيع الطالبات على الحفاظ على البيئة من حيث الممارسة والتطبيق، ثم غرس هذا المفهوم في نفوسهنّ يأتي في مقدمة الأولويات التي تقدمها الإدارة المدرسية للطالبات في مجال مسؤوليتهم المجتمعية، ثم يأتي بعدها من حيث الأهمية حثّ الطالبات على أن يكونوا إيجابيين في تشجيع غيرهم على قيمة المحافظة على البيئة سواء من خلال عمل بحوث علمية أو نشر مواد إعلامية في هذا الشأن، لذلك جاءت تلك الفقرات في المؤخرة من حيث الأهمية.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ملحم، ٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أهمية دور المدرسة في المجال التعليمي نحو توجيه جميع أفراد المجتمع في مجال المحافظة على البيئة كونها مسؤولية الجميع بما فيها الطلاب، كما يعد هذا التوجيه منطلقاً هاماً من منطلقات مسؤولية الإدارة المدرسية المجتمعية نحو المجتمع بما فيها هؤلاء الطلاب، كما تتوافق الدراسة الحالية بشكل جزئي مع دراسة (عبيدات، ٢٠٢١)، والتي جاءت نتائجها بدرجة متوسطة من حيث قيام معلمو التربية الاجتماعية بتشجيع الطلاب على المحافظة على بيئتهم المدرسية، كذلك في مسألة غرس قيمة احترام الطلاب لبيئتهم المجتمعية.

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول للاستبانة كما هو موضح في الجدول (٥ - ٣) التالي:

الجدول (٥- ٣)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.

م	المحور الثالث: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العبارات	موافق بشدة	%	موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%	غير موافق بشدة	%			
١	تستهدف المدرسة تنمية المجتمع المحلي عبر تأهيل طالبات المرحلة الثانوية لأخذ دور قيادي في المستقبل.	١٩	٢١.٣	٢٥	٢٨.١	٢٣	٢٥.٨	١٣	١٤.٦	٩	١٠.١	٤.٠١	١.٠٣٥١٠	١٠
٢	تقوم المدرسة بإعداد البرامج التدريبية التي تركز على المهارات التقنية والتطبيقية للطالبات لخدمة المجتمع المحلي.	٢٥	٢٨.١	٢٠	٢٢.٤	٢١	٢٣.٦	٩	١٠.١	٤	٤.٥	٤.٢٢	١.١٠٠٩٣	٨

٣	تحرص الإدارة المدرسية على تعزيز المهارات والمعلومات اللازمة لإدارة المشاريع الإنتاجية في المجتمع من خلال طالبات المدارس.	٢٠	٢٢.٥	٣٠	٣٣.٧	١٧	١٩.١	١٣	١٤.٦	٩	١٠.١	٤.٠٥	١.٠٣٥١١	٩
٤	توفر الإدارة المدرسية فرصا تدريبية للطالبات في مجالات المسؤولية المجتمعية وخدمة المجتمع المحلي.	٦١	٦٨.٥	٢٠	٢٢.٥	٥	٥.٦	٠	٠	٣	٣.٤	٤.٥٥	١.٣٥٢٦٢	٢
٥	تتعاون الإدارة المدرسية مع أولياء أمور الطالبات في إعدادهن أكاديمياً ومهنياً في مجالات المسؤولية المجتمعية.	٣٣	٣٧.١	٣٧	٤١.٦	١٥	١٦.٩	٤	٤.٥	٠	٠	٤.٢٩	١.١٠٠٩٢	٧
٦	تعبر المدرسة عن دورها في المسؤولية المجتمعية من خلال تأهيل الطالبات للقيام بالأعمال التطوعية.	٤٠	٤٤.٩	٢٥	٢٨.١	١٥	١٦.٩	٧	٧.٩	٢	٢.٢	٤.٣٥	١.٠١١٧١	٦
٧	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركات التطوعية التي تخدم المجتمع المحلي.	٥٧	٦٤.١	٢٢	٢٤.٧	٤	٤.٥	٦	٦.٧	٠	٠	٤.٥٢	١.١٢٥٣٠	٣
٨	تُقيم المدرسة ندوات تثقيفية للطالبات حول المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي وسبل حلها.	٥٠	٥٦.١	٢٨	٣١.٥	٤	٤.٥	٧	٧.٩	٠	٠	٤.٤٦	١.٤٥٥٨٨	٤
٩	تتيح الإدارة المدرسية المجال للطالبات للقيام بأعمال خدمية للمجتمع المحلي عبر مسؤولي الخدمة المجتمعية بالمدرسة.	٤٥	٥٠.٦	٢٦	٢٩.٢	٧	٧.٩	٩	١٠.١	٢	٢.٢	٤.٤١	١.٣١٨٩٥	٥
١٠	تسهم المدرسة في رفع مستوى وعي الطالبات نحو تنمية المجتمع المحلي مادياً وثقافياً.	٦٥	٧٣	١٥	١٦.٩	٣	٣.٤	٠	٠	٦	٦.٤	٤.٦٠	١.١٢٣١٣	١

١١	المتوسط العام	٤١.٥	٤٦.٦٢	٢٥.٨	٢٨.٩٧	١١.٤	١٢.٨٢	٧.٦	٨.٥	٣.٥	٣.٧٩	٤.٣٥	١.١٦٦٩	

يتضح من الجدول (٥ -٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث، درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء تراوحت بين (٤.٦٠) و(٤.٠١)، ومتوسط عام مرتفع بقيمة (٤.٣٥) وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن الفقرة رقم (١٠) " تسهم المدرسة في رفع مستوى وعي الطالبات نحو تنمية المجتمع المحلي مادياً وثقافياً" جاءت في الترتيب الأول من حيث الأهمية من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء، بمتوسط حسابي (٤.٦٠) مرتفع وجاءت بعدها من حيث الأهمية في الترتيب الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أن " توفر الإدارة المدرسية فرصا تدريبية للطالبات في مجالات المسؤولية المجتمعية وخدمة المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٤.٥٥) مرتفع، ثم جاء بعدهما من حيث الأهمية الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " تشجع المدرسة الطالبات على المشاركات التطوعية التي تخدم المجتمع المحلي "، بمتوسط حسابي (٤,٥٢) مرتفع، وتعد هذه النتائج السابقة ذات أولوية بالنسبة لعينة الدراسة، كونها الركيزة الأولى التي ينبغي العمل عليها لكي تسهم الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في بعد خدمة المجتمع المحلي، ولذا جاءت في المرتبة الأولى بين فقرات المحور من وجهة نظر مديرات المدارس بمحافظة الأحساء.

بينما جاءت أقل الفقرات من حيث الترتيب في هذا المحور من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمحافظة الأحساء هي الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تستهدف المدرسة تنمية المجتمع المحلي عبر تأهيل طالبات المرحلة

الثانوية لأخذ دور قيادي في المستقبل"، وذلك بمتوسط حسابي (٤.٠١) مرتفع أيضاً، ويمكن عزو هذه النتيجة أنه على الرغم أن درجة الموافقة المرتفعة لهذه الفقرة من وجهة نظر عينة الدراسة فيما يتعلق بسعي الإدارة المدرسية إلى تأهيل طالبات المرحلة الثانوية لأخذ دور قيادي في المستقبل، إلا أن هذا الهدف ليس ضمن أولويات تأهيل الطالبات نحو تعزيز مسؤولياتهنّ المجتمعية، لذلك جاءت تلك الفقرة في المؤخرة من حيث درجة موافقة عينة الدراسة.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة كلٍ من (عبيدات، ٢٠٢١)، ودراسة (الزهراني، ٢٠١٨) والتي جاءت نتائجها بدرجة متوسطة من حيث قيام معلمو التربية الاجتماعية بتشجيع الطلاب على تنمية المجتمع المحلي لأبناء المجتمع، كما توافقت الدراسة الحالية مع دراسة (الزعبي، ٢٠٢١) التي أشارت إلى حصول عينة الدراسة على متوسط عام مرتفع في محور درجة مساهمتها في خدمة المجتمع، حيث أشارت أولى فقرات محور الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمشكلات المجتمعية والعالمية.

رابعاً: الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء تبعاً لمتغيرات البحث (نوع المدرسة " حكومي/ أهلي"– سنوات الخبرة في المناصب الإدارية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام نتائج اختبار (ت) ذو العينتين، وأنوفا للأكثر من عينتين عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس

الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء تبعاً لمتغيرات البحث (نوع المدرسة " حكومي/ أهلي"– سنوات خبرة مديرات المدارس الثانوية)، والجداول أدناه يوضح ذلك:

أولاً: نوع المدرسة " حكومي/ أهلي":

للتأكد من وجود فروق في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء حسب (نوع المدرسة " حكومي/ أهلي") تم استخدام الاختبار (ت)، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخراج قيمة "ت"، كما في الجدول رقم (٥ - ٤).

جدول (٥ - ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر (نوع المدرسة " حكومي/ أهلي") في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء

الأبعاد	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليم	حكومي	٥٧	٤.٣٠	٠.٩٤٣٢٥	٠.٤٥	٧٠	غير دالة
	أهلي	٣٢	٤.٢٥	١.٣٨٧٦١			غير دالة
المحافظة على البيئة	حكومة	٥٧	٤.٣٥	١.٤٤٢٧٤	٠.٦١	٧٠	غير دالة
	أهلي	٣٢	٤.٤١	١.٠٤٣٢٧			غير دالة
المجتمع المحلي	حكومي	٥٧	٤.٤٩	١.٠٠٧٦٢	٠.٧٦	٧٠	غير دالة
	أهلية	٣٢	٤.٥٦	٠.٧٩٢٤١			غير دالة
الإجمالي	حكومي	٥٧	٤.٣٨	١.٠٨٦٣٢	٠.٦١	٧٠	غير دالة
	أهلية	٣٢	٤.٤١	١.٨٤٢١٣			غير دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٥ -٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية تبعًا لمتغير نوع المدرسة (حكومي/أهلي). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه لا

يوجد فروق بين المدارس الحكومية والأهلية في واجبات ومتطلبات كل منهما فيما يتعلق بمسؤولياتهما المجتمعية تجاه المجتمع في جميع المجالات العلمية أو فيما يتصل بمشاكل المجتمع من قبل جميع منسوبي المدارس ابتداءً من الإدارة المدرسية مروراً بالمعلمين حتى الطلاب، باعتبار المدرسة تشكل مرتكزاً أصيلاً في حل مشكلات المجتمع من خلال تلك المسؤولية المجتمعية، وكلاهما – المدارس الحكومية والأهلية – يتحملان نفس عبء مسؤوليتهم المجتمعية تجاه مجتمعهم وإداراتهم التعليمية في هذا الجانب. وهو ما يتسق مع ما أشار إليه Epstein (2018) وRatten (2021) إلى أن مفهوم الشراكة المجتمعية أصبح جزءًا من الفلسفة التربوية الحديثة التي تتبناها المدارس بأنواعها المختلفة، سواء كانت حكومية أو أهلية، إذ لم تعد طبيعة التمويل أو الجهة المشرفة هي المحدد الوحيد لمسؤولية المدرسة المجتمعية، بل باتت تلك المسؤولية واجبًا تربويًا عامًا.

وتعكس هذه النتيجة توجهًا إيجابيًا نحو توحيد الرؤية التربوية لدى جميع المدارس فيما يتعلق بعلاقتها بالمجتمع المحلي، وتؤكد على ما ذكره الزغبي (2015) بأن المؤسسات التعليمية كافة تشكّل منصات حيوية لخدمة قضايا المجتمع، بغض النظر عن نوعها.

ثانياً: سنوات الخبرة في المناصب الإدارية:

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر (سنوات الخبرة في المناصب الإدارية) في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء والجدول رقم (٥ - ٤) يوضح ذلك.

جدول (٥- ٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "أنوفا" لأكثر من عينتين لأثر (سنوات الخبرة في المناصب الإدارية) في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات بمحافظة الأحساء

الأبعاد	سنوات الخبرة في المناصب الإدارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليم	(أقل من خمس سنوات).	١٥	٣.٨٩	١.٧٤٣٢١	٠.٤٩	٧٠	توجد فروق احصائية
	(من خمس إلى أقل من عشر سنوات).	٣٥	٤.٠١	١.٥٣٤٦٤			
	(عشر سنوات فأكثر).	٣٩	٤.٣٨	٠.٧٨٤٤١			
المحافظة على البيئة	(أقل من خمس سنوات).	١٥	٣.٧٥	١.٨٤٢٧٠	٠.٦٢	٧٠	توجد فروق احصائية
	(من خمس إلى أقل من عشر سنوات).	٣٥	٣.٩٩	١.٥٤٣٢٤			
	(عشر سنوات فأكثر).	٣٩	٤.٤٣	١.٣٠٧٦١			
المجتمع المحلي	(أقل من خمس سنوات).	١٥	٣.٦٥	١.٧١٧٦٣	٠.٨٣	٧٠	توجد فروق احصائية
	(من خمس إلى أقل من عشر سنوات).	٣٥	٣.٨١	١.٩٩٢٤٢			
	(عشر سنوات فأكثر).	٣٩	٤.٣٦	١.٠١٢٤١			
الاجمالي	(أقل من خمس سنوات).	١٥	٣.٧٦	١.٣٨٦٧٤	٠.٦٥	٧٠	توجد فروق احصائية
	(من خمس إلى أقل من عشر سنوات).	٣٥	٣.٨٥	١.٨٤٢١٣			
	(عشر سنوات فأكثر).	٣٩	٤.٣٩	١.١٤٢١٧			

بالنظر إلى نتائج الجدول (٥ – ٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المديرات ممن يمتلكن خبرة إدارية تمتد إلى عشر سنوات فأكثر. وتعزى هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة لدى الإدارة المدرسية تمكنها من تكوين خبرات علمية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في إنجاز المهام الإدارية والتربوية بكفاءة أكبر من الأقل خبرة في

هذا الاتجاه. وهو ما يتماشى مع الإطار النظري الذي أشار إلى أن القيادة التعليمية الفعالة تحتاج إلى تراكم خبرات مهنية وتربوية حتى تؤدي أدوارًا مجتمعية مؤثرة (Green, 2018؛ الطواها، ٢٠١١ .(فالمديرة ذات الخبرة الطويلة غالبًا ما تكتسب مهارات أوسع في إدارة العلاقات مع المجتمع، والتخطيط للمبادرات، وتوظيف إمكانات المدرسة لخدمة البيئة المحلية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل (عتوم وعتوم، ٢٠١٢) و(المطيري، ٢٠١٥) اللتين لم تجدَا فروقًا دالة تعزى إلى الخبرة، وربما يُعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة أو السياق المحلي الذي أجريت فيه هذه الدراسة، حيث تشهد مدارس محافظة الأحساء تزايدًا في الاهتمام بالعمل المجتمعي ضمن برامج التطوير المهني للقيادات التربوية، ما قد يمنح أصحاب الخبرة فرصًا أكبر لتطبيق مفاهيم المسؤولية المجتمعية.

الخاتمة والتوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال أبعادها الثلاثة الرئيسة: التعليم، المحافظة على البيئة، وخدمة المجتمع المحلي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى مساهمة الإدارة المدرسية في هذه الأبعاد كان مرتفعًا، مما يؤكد فاعلية دورها في ترسيخ القيم المجتمعية وتعزيز الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية بين الطالبات.

وقد بيّنت النتائج أن المدارس تتبنى برامج تعليمية حديثة تهدف إلى تأهيل الطالبات أكاديميًا ومهاريًا للقيام بأدوارهن المجتمعية، إضافة إلى اتباع استراتيجيات التعلم النشط التي تعزز الشعور بالمسؤولية. كما أظهرت الدراسة أن الإدارة المدرسية تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي من خلال عقد الندوات والأنشطة التوعوية، فضلًا عن تعزيز الانتماء للمجتمع المحلي عبر تقديم فرص تدريبية ومبادرات تطوعية.

وفي ضوء تلك النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- تنفيذ ورش عمل تطبيقية داخل المدارس بالشراكة مع الجهات المجتمعية (مثل الجمعيات الخيرية والبلديات)، لتدريب الطالبات على تخطيط وتنفيذ مبادرات مجتمعية، مما يعزز مهارات القيادة والعمل التطوعي لديهن.
- إدراج وحدات دراسية حول مفهوم المسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية، مع التركيز على تطبيقات عملية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات الواقعية والعمل الجماعي، وتكليف الطالبات بمشروعات مجتمعية ضمن تقييم المقررات الدراسية.
- توقيع اتفاقيات تعاون بين إدارات التعليم والمؤسسات المجتمعية (مثل المستشفيات والمراكز البيئية والجمعيات غير الربحية)، بهدف تنظيم زيارات ومشروعات ميدانية مشتركة تشرك الطالبات في مواجهة مشكلات حقيقية في بيئتهن المحلية.
- تشجيع الباحثين والمختصين بالتربية على إجراء دراسات مستقبلية تتبنى منهجيات متنوعة (كالمقابلات وتحليل الوثائق ومشاركة أولياء الأمور والمعلمات) من أجل تقييم فاعلية برامج المسؤولية المجتمعية وتوسيع نطاق الشراكة بين المدرسة والمجتمع في البحث التربوي.
- ختامًا، تؤكد الدراسة على أهمية دمج مفاهيم المسؤولية المجتمعية في منظومة التعليم من خلال ممارسات إدارية فعّالة وبرامج تعليمية متكاملة وشراكات استراتيجية مع المجتمع، بما يعزز ارتباط الطالبات بمجتمعهن ويُسهم في إعداد أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها تجاه بيئتها ومجتمعها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

آل سعود، م. ع .(2014) .*دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

أبو العلا، م. ر .(2022) .*المسؤولية المجتمعية في التعليم: رؤية تربوية* (ط١). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

أمين، م. ف .(2003) .*إدارة المؤسسات التعليمية* .القاهرة: دار الفكر العربي.

اليونسكو .(2022) .*التقرير العالمي لرصد التعليم، ٢٢/٢٠٢١: الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الذي يختار؟ من الذي يخسر؟*

الشلتي، أ. م. ع .(2011) .*أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات* .رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الصيرفي، م .(2007) .*المسؤولية الاجتماعية للإدارة* (ط١). الإسكندرية: دار الوفا.

الطواها، م. ع .(2011) .*مستوى المسؤولية لدى طلبة الثانوية في محافظة إربد* . رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

العلي، ع. س .(2014) .*المدخل إلى المسؤولية المجتمعية* .عمان: دار المسيرة.

العوضي، إ.، والطلافحة، ح. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على مبادئ الدولة المدنية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن .*مجلة العلوم الاجتماعية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (1)، ٩٤٧.964–

الفحيلة، إ. ب. ز. (٢٠١٨). تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية .*المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧*.(3).

القداح، م. إ .(2021) .*إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية: الريادة والتفوق* . الأردن: دار وائل.

الكامل، ع .(1988) .*التربية والتعليم* (ط١). القاهرة: دار المعارف.

الخالدي، ز. م. ب. (٢٠٢٠). دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت .*مجلة العلوم التربوية – جامعة جنوب الوادي، ٣*(4)، ١٧٥.212–

ردام، ك. ع. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية: دراسة مقارنة .*مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٩*(3)، ٢٥٥٧.2569–

شاهين، م. (٢٠١١). المسؤولية المجتمعية في الجامعات: جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً .*مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.*

عبد رب الرسول، ه. (٢٠١٩). المسؤولية المجتمعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت .*مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٥*(1)، ١١.52–

عبيدات، ع. م. ح. (٢٠٢١). درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة .*المجلة التربوية، ٣٧*.(9).

عتوم، ي.، وعتوم، ح. (٢٠١٢). درجة تطبيق المدرسة المجتمعية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة جرش .*مجلة كليات التربية، ١٨* .

عمران، ك. (٢٠٠٣). مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي .*مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، ٥*.

المطلقة، س.ع. (٢٠٢٣). درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في تعليم المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف .*جامعة الملك خالد*.

ملحم، ي. (٢٠١٨). دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٢ .(24)

مصطفى، ص. ع. ح .(2012) .*الإدارة المدرسية الحديثة (المفاهيم - التطبيقات)* .الرياض: مكتبة الرشد.

منظمة اليونسكو .(2022) .*دليل المسؤولية المجتمعية في التعليم* (ط١). الرباط، المغرب: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وزارة التعليم .(2021) .*دليل العمل التطوعي* .الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي.

الزغبي، س. خ. س. (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الثانوية في مدينة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

الشمري، ع. (٢٠١٤). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية .*المجلة السعودية للتعليم العالي، (١٢)*، ١٦٣–١٩٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Al Khatib, A., & Al Khatib, R. (2006). *Community school and education of the future*. Irbid, Jordan: Dar Alam Al-Kutub.

Alharbi, Q. (2008). *Effective school management for future school*. Amman, Jordan: Dar Ganadera for Publishing and Distribution.

Alhayek, N. (2000). *The perceptions of teachers and principals of the role of school in serving the local community in the Irbid Province* (Unpublished M.Sc. dissertation). Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-khusheieny, M. (1992). *Parent-principal relationship role in solving student's problems in Ajloun basic schools* (Unpublished M.Sc. dissertation). Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Alowfi, M. (2002). The role of the modern school in the service of the local community. *Journal of Education, Ministry of Education, Sultanate Oman*, (1), 79–86.

Alsultan, F. (2008). Cooperation between school and local community in Riyadh Area, Saudi Arabia: Current relations and mechanisms for improvement. *Saudi Educational and Psychological Assn*, *31*, 2–5.

Epstein, J. L. (2018). *School, family, and community partnerships: Your handbook for action* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Green, T. L. (2018). School as community, community as school: Examining principal leadership for urban school reform and community development. *Education and Urban Society, 50*(2), 111–135.

Harris, J. (2016). *Proceedings of the Conference on Human Factors in Computing Systems*. New York: ACM Press.

Luo, R., Shi, Y., Zhang, L., Liu, C., Li, H., Rozelle, S., & Sharbono, B. (2011). Community service, education performance and social responsibility in northwest China. *Journal of Moral Education, 40*(2), 181–202.

Ratten, V. (2021). *Social innovation in education: From theory to practice*. London, UK: Routledge.

Rus, C., Chiric, S. R., & A, B. (2014). Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 142*, 146–153.

Sunqur, S. (2005). *Community school*. Damascus, Syria: Dar Al Fikr Publishing.

Tahir, R. (2007). *Planning for the integration between the innovated units at schools in Egypt and the community participation* (Unpublished Doctoral dissertation). Cairo University, Egypt.